نحو فرطت دائما وفرطت وبط طالم وعلى هذا أو العباس نسخ كان
ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الضاد والزاي والسين
لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها
مع الطاء والدال والتاء والدال للاتحاد في الحكم اعلم
ان المراد بالتاء ههنا تاء افتعل وتفعل وتفاعل
واشباهها فان بها احوال الادغام والعلة ذكرها
المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها
هناك ان شاء الله تعالى وبالاطباق مدغما قوله
فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء
والدال والتاء الى آخره قرر ذلك ايضا وهذا مذهب
بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف ولذلك
رد بقوله والاطباق في نحو فرطت الى آخره وتعريض ان
الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها
ينافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه
فيؤدي الى ان يكون موجودا غير موجود وهو متناقض
فان بقي الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن

بقي الغنة من غير نون فلا بعد في الاطباق من غير المطبقة قلت
الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من
الخيشوم والنون من الفم فامكن افراد الغنة عنها لانه
لا يلتبس النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد
الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق
لان الاطباق مع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت
بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف
واذا كان كذلك فالصحيح ان نحو فرطّت واغلطّت لا
اطباق فيه بعد الادغام ولكنه لما اشتد التقارب
وامكن النطق بالتاء بعد الاول من غير نقل اللسان كان
كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك
ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت
النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يحتمل ان يقال
ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها
ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء
لانه يؤدي الى التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله
انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان

Copyright (c) King Saud University